استغفرت لهم

عليهم ام لم تستغفر لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله
لا يهدي القوم الفاسقين فرح المخلفون عن تبوك بقعودهم
بقعودهم خلاف بعد رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله وقالوا بعضهم لبعض لا تنفروا تخرجوا الى
الجهاد في الحر قل نار جهنم اشد حرا من تبوك فالاولى ان تتقوها
بترك التخلف لو كانوا يفقهون يعلمون ذلك ما تخلفوا فليضحكوا
قليلا في الدنيا وليبكوا في الاخرة كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون
خبر عن حالهم بصيغة الامر فان ربحك انه من تبوك الطائفة
منهم ممن تخلف بالمدينة من المنافقين فاستاذنوك للخروج
معك الى غزوة اخرى فقل لهم لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي
عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين
المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم ولما صح النبي
صلى الله عليه وسلم على ابن ابي نزل ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ولا تقم على قبره لدفن او زيارة انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا
وهم فاسقون ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان
يعذبهم بها في الدنيا وتزهق تخرج انفسهم وهم كافرون
واذا انزلت سورة اي طائفة من القرآن ان امنوا بالله
وجاهدوا مع رسوله استاذنك اولوا الطول ذو الغنى منهم
وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بان يكونوا مع النساء الخوالف
جمع خالفة اي النساء اللاتي تخلفن في البيوت وطبع على قلوبهم
فهم لا يفقهون الخير لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا

باموا

باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات في الدنيا والاخرة و
اولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وجاء المعذرون بادغام
التاء الاصلية في الذال اي المتعذرون بمعنى المعتذرون وقرئ
من الاعراب الى البدو ليؤذن لهم في القعود لعذرهم فاذن لهم
وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في ادعاء الايمان من منافقي
الاعراب عن المجيء للاعتذار سيصيب الذين كفروا منهم عذاب
اليم ليس على الضعفاء كالشيوخ ولا على المرضى كالعمى والزمنى
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في الجهاد حرج اثم في التخلف
عنه اذا نصحوا لله ورسوله في حال قعودهم بعدم التهمة والتثبيط
والطاعة ما على المحسنين بذلك من سبيل طريق بالمواخذة والله
غفور رحيم بهم في التوسعة بذلك ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم عليه بالخروج وهم سبعة من الانصار وقيل بضعة عشر
قلت لا اجد ما احملكم عليه حال تقولوا جواب اذا تفرفا اعينهم
تفيض اي تسيل من للبيان اتوك حزنا لان لا يجدوا ما
ينفقون في الجهاد انما السبيل على الذين يستاذنونك في التخلف
وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على
قلوبهم فهم لا يعلمون تقدم مثله تعتذروا اليكم في التخلف
اذا رجعتم اليهم من الغزو قل لهم لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد
قد نبأنا الله من اخباركم امي اخبرنا باحوالكم وسيرى الله
عملكم ورسوله ثم تردون بالبعث الى عالم الغيب والشهادة

الجزء ١١

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)